وقال من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى فهو الخاسر فى الدار الاخروية
ومن لم يعمل بعلمه عذبه الله تعالى قبل عباد الاصنام وارداه، وقال
اولياء الله تعالى فى الدنيا والاخرة هم علماء البريه، ومراده العاملين
بعلمهم كما هو ظاهر لذوى الانتباه، وقال من تعلم العلم للدنيا
حرم بركته النفعيه، ولم يرسخ فى قلبه ولم ينتفع بفحواه، وكان
يقول العلم راس العبادة العمليه، ومن طلب الحديث ولم يتفقه
كان كمن جمع الادوية ولم يعرف منافع دواه واما اشعاره
فهي قليلة لكنها سبائك ذهبيه قد رصع حسنها بالحكم
اللطيفة ووشاه، منها ما رايت فى بعض الدفاتر العلميه،
مما ينسب اليه رضي الله تعالى عنه وارضاه،

تمنيت ان تدعى فقيها مناظرا، بغير عناء والجنون فنون
اذا كان كسب المال دون مشقة، محال فكسب العلم كيف يكون

ومما ينسب اليه رضي الله تعالى عنه

كسرة خبز وقعب ماء، وفرد ثوب مع السلامه
خير من العيش فى نعيم، يكون من بعده الندامه

ومما ينسب اليه رضي الله تعالى عنه

خلقت فسدت غير مسود، ومن العناء تفردى بالسودد

ومما ينسب اليه رضي الله تعالى عنه

نعيب زماننا والعيب فينا، وما لزماننا عيب سوانا
ونهجوا الزمان بغير جرم، ولو نطق الزمان بنا هجانا
وليس الذئب ياكل لحم ذئب، ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وكان

وكان رضي الله تعالى عنه ذا مروءة وشيم زكيه، منها انه كان
له جار اسكاف مسرف على نفسه بمعاصي الله، وكان
يشرب الشراب كل ليلة وينشد بيتا فى النشاة السكرية
يرفع بذلك صوته فيشوش على الامام اذا قام فى التهجد للصلوة
وكان ينشد ويقول شعرا

اضاعوني واي فتى اضاعوا، ليوم كريهة وسداد ثغر

ففقد الامام صوته فقيل له اخذته الطائفة العسسيه، فركب
بغلته فى الليل وذهب الى الخليفة يترجاه، فلما اخبر الخليفة
بمجيئه امر ان يطأ ببغلته على فرشه السندسيه، وساله
عن سبب مجيئه فقال له جارنا المجوسي عندكم فجئنا له
نترجاه، فاطلقه الخليفة ومن اخذ معه فى تلك الليلة
الدهميه، اكراما للامام وفرحا به رضي الله تعالى عنه
وارضاه، فاخذ الامام بيد جاره وذكره بقوله هل اضعناك
يشير الى الكلمة الشعريه، فقال ما اضعتني وقد تبت من
سوء فعلي الى الله، اقول وفى هذا اشارة الى نجاة جار الحضرة
النبوية وان اسرف احدهم وفى حال عجبه تاه، ومن له
شيمة ووفاه فهذه من مكارمه المحمديه، وهو الذى
بالمؤمنين رؤف رحيم بالعصاه، لكن لا يجترئ العاصي
بذلك على المحرمات الشرعيه، بل من عمل سوء بجهالة كان
النبى صلى الله عليه وسلم والتوبة رجاه، هذا وقد امتحن الامام
على القضاء بالضرب الشديد وكذا اذيه بالحبس وسقي

Copyright © King Saud University